

البيان والتبيين

وعيشكم وأيم الله أن لو أردت غير هذا من عيش أو غصارة لكان اللسان مني ناطقا ذلولا عالما بأسبابه لكنه مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته . ثم بكى فتلقى دموع عينيه بطرف ردائه ثم نزل فلم ير على تلك الأعواد حتى قبضه الله . خطبة اخرب لعمر بن عبد العزيز ذهب عني أسنادها .

أما بعد فانك ناشء فتنة وقائد ضلالة قد طال جثومها و اشتدت غمومها وتلونت مصائد عدو الله فيها وما نصب من الشرك لأهل الغفلة عما في عواقبها فلن يهد عمودها ولن ينزع أوتادها إلا الذي بيده تلك الأشياء وهو الله الرحمن الرحيم ألا وان الله بقايا من عباده لم يتحيروا في ظلمتها ولم يشايعوا أهلها على شبهتها مصابيح النور في أفواههم تزهو وألسنتهم بحجج الكتاب تنطق ركبوا بهج السبيل وقاموا على العلم الأعظم هم خصماء الشيطان الرجيم وبهم يصلح الله البلاد ويدفع عن العباد فطوبى لهم وللمستصحين بنورهم أسأل الله ان يجعلنا منهم . خطبة ابي حمزة الخارجي .

دخل ابو حمزة الخارجي مكة - وهو احد نساك الأباضية وخطبائهم واسمه يحيى بن المختار - فصعد منبرها متوكئا على قوس له عربية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال . أيها الناس إن رسول الله كان لا يتأخر ولا يتقدم إلا بأذن الله وأمره ووحيه أنزل الله له كتابا بين له فيه ما يأتي وما يتقي فلم يكن في شك من دينه ولا شبهة في أمره ثم قبضه الله إليه وقد علم المسلمون معالم دينهم .

وولى أبا بكر صلاتهم فولاه المسلمون أمر دنياهم حين ولاه رسول الله أمر دينهم فقاتل أهل الردة وعمل بالكتاب والسنة فمضى لسبيله رضي الله تعالى عنه .

ثم ولى عثمان بن عفان فسار ست سنين بسيرة صاحبيه وكان دونهما ثم